

تفسير البغوي

224 - قوله تعالى : { ولا تجعلوا اﷻ عرضة لأيمانكم } نزلت في عبد اﷻ بن رواحة كان بينه وبين ختنه عى أخته بشير بن النعمان الأنصاري شيء فحلف عبد اﷻ أن لا يدخل عليه ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين خصمه وإذا قيل له فيه قال : قد حلفت باﷻ أن لا أفعل فلا يحل لي إلا أن تبر يميني فأنزل اﷻ هذه الآية .

وقال ابن جريج : نزلت في أبي بكر الصديق حين حلف أن لا ينفق على مسطح حين خاص في حديث الإفك و العرصة : أصلها الشدة و القوة ومنه قيل للدابة التي تتخذ للسفر عرصة لقوتها عليه ثم قيل لكل ما يصلح لشيء هو عرصة له حتى قالوا للمرأة هي عرصة النكاح إذا صلحت له و العرصة كل ما يعترض فيمنع عن الشيء ومعنى الآية { لا تجعلوا } الحلف باﷻ سببا مانعا لكم من البر و التقوى يدعى أحدكم إلى صلة رحم أو بر فيقول حلفت باﷻ أن لا أفعله فيعتل بيمينه في ترك البر { أن تبروا } معناه أن لا تبروا كقوله تعالى { يبين اﷻ لكم أن تضلوا } (176 - النساء) أي لئلا تضلوا { وتتقوا وتصلحوا بين الناس و اﷻ سميع عليم } .

أخبرنا أبو الحسن السرخسي أنا زاهر بن أحمد أنا أبو اسحق الهاشمي أنا أبو مصعب عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول اﷻ A قال [من حلف بيمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير]